Archive of SID

مجلة اللغة العربية وآدابها
السنة ١١، العدد ٣، خريف ١٤٣٦ هـ
صفحة ٤٠٩ - ٤٢٦

المرأة في روايات خولة القزويني
(البيت الدافئ وسيداتٌ وآنساتٌ نموذجاً)

انسية خزعلي[١]*، سمية أونق[٢]

١. أستاذة مشاركة، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران

٢. طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان

(تاريخ الاستلام: ٢٠١٥/٦/٣٠ ؛ تاريخ القبول: ٢٠١٥/١٠/٤)

الملخّص

للمرأة منذ القدم دور هامّ وفعّال في الحياة البشرية وتكاتفت الرجل في عسيرات الحياة وصعوباتها على الرغم من هذا الأمر هي طول التاريخ كانت تتألم بالتمييز الجنسي وتعتبر هامشيةً ودونية بالنسبة إلى الرجل، واستمرت هذه النظرة السلبية إليها، حيث المرأة نفسها اعتقدت بدونيتها؛ لذلك ظهرت تيارات قد دعت إلى رفع وعي المرأة بالنسبة إلى مكانتها وإلى المحاولة لاكتساب تلك المكانة. قد تجلّى هذا النوع من النظرة في ساحة الأدب أيضاً وانعكست في الأشعار والروايات الشرقية سواءً من جانب المتحيزين لهذه النظرية أو عليها. كثيرٌ من مطالبي حقوق المرأة يعتقدون بأن المرأة الشرقية تتحمل استغلالاً أكثر وازدراءً أشد من بنات جنسها في الغرب بسبب الظروف الإقليمية والثقافية، وانعكست هذه الآراء في آثار الأدبيات العربيات مع اختلاف وجهات النظر في تضارب الآراء الحديثة والتقليدية الموجودة في هذه المناطق. تستعرض المقالة روايتي "البيت الدافئ" و"سيداتٌ وآنساتٌ" لخولة القزويني الكويتية، وتدرس الشخصيات النسائية فيها، وتبحث عن صورة المرأة فيها؛ بمختلف أدوارها الفردية والاجتماعية. المقالة هذه تكشف الستار عن محاولة الكاتبة في تصوير المرأة الشرقية الملتزمة كامرأة مثالية ونموذجية والمرأة الغربية المتأثرة عن النسوية كالفاشلة في حياتها الفردية والاجتماعية. الروائية تعتبر الزوجةً محور الحياة العائلية، وهي التي بتصرفاتها تعين سعادة الأسرة أو انحطاطها. المقال يسلط الضوء على تجلي النسوية في الروايتين، وعدم اعتقاد القزويني بالنسوية المتداولة وتأكيدها على النظام التقليدي بأدنى تغييرات فيه واهتمامها بالالتزام بالأدوار التقليدية في الحياة العائلية في الإطار الإسلامي المعتدل. المنهج المتبع في المقالة هو الوصفي- التحليلي الذي يقوم بإعطاء الأولوية للنص الروائي.

الكلمات الرئيسة

التمرّد، التمييز العنصريّ، الشعر العربي الحديث، الفيتوري، الوطنيّة.

---

* الكاتبة المسؤولة
Email: somayyehownaq@yahoo.com

www.SID.ir

Archive of SID

مقدمة

شهد موضوع المرأة وقضاياها حيزاً واسعاً من الاهتمامات بعد ظهور المذهب النسوي، وتطرق الأدباء في مؤلفاتهم حسب رؤيتهم الخاصة إلى ترسيم مكانتها في المجتمع والأسرة، والنقّاد قاموا بمعالجة الصورة القائمة عنها في هذه الآثار، والمرأة الشرقية دائماً متّهمة بأنها هامشية في الأسرة والاجتماع أكثر من المرأة الغربية، ولا قيمة لها ولا اهتمام بمقدراتها، ويوجّه الكثيرون سهام الاتهام نحو الإسلام وقواعده ويعتبرونه السبب الرئيس في النظرة هذه إلى المرأة.

خولة القزويني، الأديبة الكويتية المعاصرة قد خصّصت أكثر مؤلّفاتها الأدبية بالمرأة وجعلتها محور آثارها حيث تميزت آثار الكاتبة بأدب المرأة، هي تقوم بتقديم صورة المرأة في الأبعاد العائلية والاجتماعية والسياسية حيث تصبح آثارها مرآة لتجلّي المرأة الشرقية عامةً والكويتية خاصةً. إلى جانب هذا الأمر، تتطرق الكاتبة في آثارها إلى بيان التناقضات الموجودة بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية، وتكشف عن الصدمات والآفات الناجمة عن هذا التناقض فتتسم الكاتبة بأنها تدعو المتلقين بالتمسك بالدين والالتزام بمبادئه السامية، وتعتبر الدين عنصراً مؤثراً في جميع ميادين الحياة وسخّرت قلمها للتعبير عن تأثير حضور الدين في الحياة اليومية المعاصرة وعدم إمكان الانفصال بين هذين العنصرين.

ولما كانت الرواية تعد من أفضل طرق تصوير الواقع اعتمد البحث عليها، أما الروايتان اللتان في متناول أيدينا للدراسة، فهما: "البيت الدافئ" (١٩٩٦م) و"سيداتٌ وآنساتٌ" (١٩٩٧م)، فالأولى تقوم بتصوير المرأة داخل المنزل وتركز على ترسيم المرأة من البعد العائلي ومحورها امرأة متدينة ومثقفة تواجه مشاكلها في الأسرة بالاعتماد على إيمان قوي وإلى جانبه ترافق زوجها في عمله وبهذا الطريق لا تقتصر عن الاطلاع بما يجري في المجتمع، والثانية تنظر إلى المرأة من البعد الاجتماعي، فتحمل صورة المرأة التي تشارك في الأنشطه الاجتماعية وتدّعي تجدد المرأة وحريتها، وبسبب إفراطها في النشاط الاجتماعي تغفل عن شؤون البيت الداخلية فتنهدم حياتها العائلية، وأيضاً تسلط الضوء على القضايا المتعلقة بالمرأة قبل الزواج وبعده وتكشف عن مسائلها الخاصة، إذن هاتان الروايتان يكمل بعضها البعض وبالبحث في القضايا المطروحة فيهما يمكن الوصول إلى تصوير واضح عن المرأه في الميادين المختلفة.

www.SID.ir

Archive of SID

وأما السؤالان اللذان ستلقى الإجابة عنهما في ثنايا البحث، فهما:

- كيف تنظر الكاتبة إلى المرأة؟

- ما هي نظرة الروائية إلى المذهب النسوي المتداول ومبادئه؟

تعتقد الباحثتان قبل الدخول في البحث أنّ:

- القزويني تعتبر المرأة أهم عنصر في الأسرة، والتصوير الذي تقدمه عن المرأة، في بعض المواضع يبدو مثالياً وبعيداً عن الواقع.

- إن القزويني لا تعتقد بالمذهب النسوي المتداول فترضه ولها نسويتها الخاصة.

أما فيما يتعلق بالدراسات المتعلقة بآثار القزويني فلم يوجد هذا العنوان وهذا النوع من التحليل ولكن هناك بعض الدراسات المشابهة، منها: مقالة "هيفاء تعترف لكم" لعبدالطيف الأرناؤوط التي ركزت على البعد الاجتماعي لحياة المرأة فحسب، والمقالة الثانية "عالم المرأة الخفي في حديث الوسادة" للناقد نفسه وهذه تستعرض البعد النفسي للمرأة بعيداً عن بقية أبعاد حياتها، بينما المقالة هذه لا تقصر بالبعد الاجتماعي ويرتكز على البعدين الفكري والعائلي أيضاً.

أما فيما يتعلق بالدراسات المسبقة في موضوع النسوية نفسها فجدير بالإشارة أنه عملت رسالة «المرأة في روايتي "شيكاجو" لعلاء الأسواني و"اللص والكلاب" لنجيب محفوظ» (دراسة في ضوء النقد النسوي) إعداد رضوان جمشيديان التي تستعرض الشخصيات النسائية والرجالية الحاضرة في الروايتين في ضوء النقد النسوي وتتحدث عن الشخصيات النسائة من منظور الأديبين وعن وجوه الاختلاف والتشابه بينهما، وفي ميدان المقالة أيضا عملت مقالات منها: «جايگاه زن در ادبيات نمايشي دفاع مقدس از ديد نظريه فمينيستي» لحامد سقايان وسيد ميثم مطهري، يدرس البحث عدة مسرحيات في موضوع الدفاع المقدس للكاتبين والكاتبات ويبحث عن حضور المرأة فيها ومكانتها ويصف الصبغة الذكورية الغالبة فيها وهامشية المرأة رغماً من أثرها القيمة طيلة سنوات الدفاع المقدس.

كل من هذه الأبحاث قد تم تركيزه على النقد النسوي وتطبيقه على الآثار الأدبية ونقد الرؤية الذكورية إليها ولكن ميزة البحث الحاضر هي أنه قد تطرق إلى النسوية من منظور الأديبة الملتزمة بالدين الإسلامي التي قد حاولت إعطاء المرأة مكانتها المستحقة في ظل القواعد الدينية وتعارض النسوية المتداولة في الغرب وتقف موقفاً إنكارياً تجاه تياراتها.

المنهج المتبع في المقالة هو الوصفي- التحليلي الذي يقوم بإعطاء الأولوية للنص الروائي.

www.SID.ir

Archive of SID

خولة القزويني، مولدها ونشأتها

«خولة صاحب سيد جواد القزويني، ولدت في العراق في مدينة كاظمية، في تاريخ الثامن من فبراير عام ١٩٦٣م، من عائلة متدينة يرجع نسب والدها وأمها إلى النبي ﷺ» (محسني نژاد، ١٣٨٢هـ: ٣٧).

جد خولة، سيد جواد القزويني كان من مراجع الشيعة في الكويت، ومن أعلامها السياسية والدينية والاجتماعية، تزوج من سيدة كويتية، حصيلة الزواج كان سيد صاحب جواد القزويني، والد الكاتبة الذي سافر إلى النجف الأشرف لكي يدرس، وتزوج من بنت من أشراف هذه الولاية المقدسة وبعد عدة سنوات من السكنى رجع إلى الكويت (محسني نژاد، ١٣٨٥هـ: ٣١٨).

بشائر نبوغ القزويني الأدبي ظهرت في طفولتها وهي كان يشتد شوقها إلى القصة والحكاية، تقول خولة في هذا المضمار «بدايتي كانت طفلة تثرثر، يجنح بها الخيال نحو آفاق بعيدة، لعبتها الوحيدة حكايات الوهم تسرجها مخيلة ندية» (القزويني، ٢٠١١).

قبل الدخول في ميدان الأدب والمؤلفات الأدبية، دخلت القزويني عالم الصحف والمجلات و«كانت تكتب تحت أسماء مستعارة مثل شيماء الأصمعي، زهراء، وسحر الأرحباني» (السلمان ٢٠٠٢؛ نقلاً عن محسني نژاد، ١٣٨٥هـ: ٨١).

مصطلح النسوية وتعريفه

«مصطلح النسوية أو فيمينيزم (Feminism) في الأصل كلمة فرنسية (Feminisme) مأخوذة من المادة اللاتينية (Femina) بمعنى المرأة (Woman)» (رضواني، ١٣٨٤هـ: ٢).

يبدو أن الظهور الأول لكلمة النسوية كانت عام ١٨٧١م وذلك في النصوص الطبية الفرنسية التي تتناول الخصائص النسائية في جسم الرجال، وفي سنة ١٨٧٢م استخدمها الكساندر دوما الكاتب الفرنسي للإشارة إلى النساء اللاتي يتصرفن تصرفاً رجولياً، وبهذا العمل اختلف المصطلح معناه العلمي عن معناه السياسي والاجتماعي اختلافاً تاماً (فريدمن، ١٣٨١هـ: ٦).

تقديم تعريف واحد وجامع عن النسوية صعب وربما غير ممكن؛ بما أن لها مدارس ومذاهب مختلفة، ولكل منها أفكارها وتحليلاتها، ولكن يمكن القول بأن النسوية تشير إلى الفكر الذي يعتقد أن مكانة المرأة أدنى من تلك التي يتمتع بها الرجل في المجتمعات التي تضع كلا الجانبين ضمن تصنيفات اقتصادية أو ثقافية مختلفة (نصوح، ٢٠١١).

www.SID.ir

Archive of SID

«كان الظهور الأول لمصطلح النسوية في أدبيات الفكر الغربي عام ١٨٩٥م، أما مفهوم المصطلح المتمثل في فعل نسوي مطالب بحقوق المرأة فقد بدأ مع نهايات القرن الثامن عشر» (نصوح، ٢٠١١). وذلك بالتغيرات التي طرأت في الواقع الأوروبي من الثورة الصناعية وزوال المنتجات الصغيرة في البيت، ودخول المرأة في مصانع الغزل والنسيج بأخذ رواتب أقل من الرجل (مشيرزاده، ١٣٨٥هـ: ٢٢ وما بعدها).

اتسعت الحركة النسوية بتأليفات النساء الكاتبات حول بنات جنسهن وظروفهن، وظهرت كحركة اجتماعية منسجمة رسخت بالتدريج في جميع المجالات من الاقتصادية والثقافية، والسياسية، والأدبية. وفي «سنة ١٧٩٢م قامت ماري ولستون كرافت بتأليف كتاب "الدفاع عن حقوق النساء" الذي يعتبر مبدأ أساسياً لأفكار النسوية ومعتقداتها» (باقري، ١٣٨٢هـ: ٢٠).

النقد الأدبي النسوي

الحركة النسوية لم تقتصر على السياسة والاقتصاد فحسب، بل قد تسرت إلى جميع ميادين الحياة وفي مجال الأدب أثّرت تأثيراً بارزاً وتركت بصماتها، فالنقاد والكتّاب حاولوا التطرق إلى المرأة وما يتعلق بها من القضايا، وركّزوا على النسوية في أعمالهم وأبحاثهم وبناء على ذلك ظهر منهج نقدي باسم "النقد النسوي"، والمصطلح «صاغته الناقدة الأدبية الأميركية "أيلين شوالتر"[1] في كتابها "نحو بلاغة نسوية" عام ١٩٧٩م. فالنقد النسوي يصف طرق تصوير المرأة في النصوص التي يكتبها الرجل، أو حذف هذه الصورة منها، من ثم فأن النقد النسوي يهتم بدراسة كيفية تأثر جمهور القارئات بالصور الاختزالية أو الاقتصادية للمرأة» (بعلي، ٢٠٠٩م: ٣٠)، تتبنى مدرسة "صور النساء"[2] للنقاد النسائيين وجهة النظر هذه، ويكشف الناقد فيها أنه لقد نظر إلى النساء في معظم الأدب الذي يكتبه الرجال على أنهن آخر، أشياء، ليس لها قيمة إلا بمقدار ما تخدم أهداف البطل المذكر أو تنتقص منها»[3] (نيوتن، ١٩٩٦م: ٢٧٦ وما بعدها).

فالأديبات أدركن أن عليهن المشاركة في الأدب والنقد، والتنظير لكي يقابلن ظلم الرجل أدبياً، ويجدن دورهن في الأدب ويساهمن في النقد والنظريات النقدية، «إذن يطالب النقد

1. Showalter Elain
2. Images of women

٣. لمزيد الاطلاع راجع: گفتمان نقد لپاينده: ١٤٢.

www.SID.ir

Archive of SID

النسائي بإنصاف المرأة وجعلها على وعي بحيل الكاتب الرجل خاصة فيما يتعلق بالموروث الثقافي الأدبي، أو إبراز الكيفية المتحيزة التي بها يتم تهميش المرأة ثقافياً لأسباب طبيعية بيولوجية. (أي بسبب نوعها الجنسي)» (الرويلي والبازغي، ٢٠٠٠م: ٢٢٤).

يمكن القول بأن النقد النسوي يجمع بين المرأة والأدب ويهتم بكل ما يتعلق بالموضوعين وخاصة يركز على ظلم لقيته المرأة في مجال الأدب وهو حذفها من الأدب وتهميشها، فهي عبر النقد النسوي تحاول أن تجد دورها في الأدب والإبداع وتصلح التصوير التقليدي المقدم عنها في أدب الرجال، أي هي قامت نفسها بتحسين وضعها في الأدب.

النسوية في الأدب العربي

الحركة النسوية مثل كثير من الظواهر التي بدأت في الغرب، أخذت طريقها في الشرق وظهرت في البلاد العربية، وتركت بصماتها في الحياة العربية لكنها تأخرت عن ظهورها في العالم الغربي «فبواكير النسوية العربية، بدأت بعد مرور ستين عاماً تقريباً على بواكير النسوية الغربية، فكان الظهور الأول في منتصف القرن التاسع عشر مع رفاعة الطهطاوي وأحمد فارس الشدياق» (نصوح، ٢٠١١م). فالطهطاوي قد عمل على إقامة مدرسة لتعليم البنات.

جدير بالذكر أن من الظواهر التي قد شاعت في مجال النشاطات النسائية في الوطن العربي هو تأسيس «الصالونات الأدبية النسائية مثل صالون مريانا مراش في حلب، وصالون الأميرة نازلي فاضل، وصالون مي زيادة في القاهرة» (موقع القصة السورية، ٢٠١١م). هذه الصالونات كانت مكاناً لاجتماع أهل الأدب والمناقشة في الموضوعات الأدبية.

ملخص الروايتين

قبل الدخول في التحليل والتطبيق يلزم أن يذكر ملخص الروايتين حتى يتعرف المخاطب بالبيئة السائدة في الروايتين ويكون التحليل قابلا للفهم لديه:

أ) ملخص رواية «البيت الدافئ»

تتحدث الرواية عن بيت كبير جمع أربع عائلات هيمنت عليهم الخالة، أم الأبناء. والعروس الصغرى ميساء محور الأحداث، هي زوجة هاشم ومضت ثلاثة أعوام من زواجها والحمل يتعذر عليها وهذا الأمر أصبح ذريعة الخالة وفتوح زوجة حماها الأكبر لإيذائها، والخالة تصرّ على ابنها هاشم للزواج من ابنة خالتها لكنه يرفض الأمر؛ بما أن زوجته امرأة متنورة

www.SID.ir

Archive of SID

الفكر ومكتملة الأنوثة تحاول لتأسيس بيت دافئ بالاستمداد من القرآن، هي لا تغفل عن مرافقة زوجها في عمله الصحفي حيث هو يرى نجاحه في العمل مديناً بها.

محمد الابن الأكبر في البيت الكبير، هو رجل سياسي قد شارك في الانتخابات ويستشير في حملته الانتخابية هاشم وزوجتها ميساء ويستعين بهما، ولكن زوجته فتوح تغار عليه في هذا الأمر وخلال الأحداث تقوم بمعارضة ميساء، بينما هي غفلت عن حياتها المشتركة حيث لا يرضى محمد منها؛ بما أنها لا تلازمه في أموره بل تضعفه وتسدّ طريقه، إذن تصرفها السيئ في اتهامها ميساء بأنها تسممت أولادها إلى جانب تصرفاتها القبيحة الماضية أدت إلى طلاقها، أما بندمها على أعمالها وبوساطة ميساء قبلها محمد مرة أخرى وعادت إلى حياتها المشتركة ذليلة.

ناهد تحمل في الرواية صورة امرأة أسيرة في جمالها الجسدي لكنها لا تستطيع أن تظهره بسبب أن زوجها حسين رجل متدين، فهي لأجله التزمت الحجاب، أما في تعرفها بناصر تنحرف عن عقيدتها وتخون حب حسين وهو يطردها عاطفياً ويسمح لها أن تبقى مجرد مربية للأولاد.

فريدة وعماد الثنائي الأخير الذي يظهر في الرواية، وعماد رجل صامت هوايته الرئيسة جهاز الكمبيوتر، ويصب جل اهتمامه فيه، وفريدة تعاني من هذا الأمر وتبذل قصارى جهدها لإيجاد علاقة ودية معه.

ب) ملخص رواية «سيداتٌ وآنساتٌ»

الرواية تدور حول نساء من العائلات المختلفة، أما الأسرة التي ترتبط الحوادث بها خاصة فأسرة صلاح. سيدة البيت هيام التي امرأة متجددة ونشيطة في جمعية نسائية ورئيستها، هي تدّعي حرية المرأة والمساواة بين المرأه والرجل، لكنها بالفعل تعتقد بقدرة المرأة فترى نفسها محور الحياة في العائلة، بل تعتبر العائلة أداة للاحتفاظ بديكورها أمام الناس؛ لا توجد بينها وبين أهل البيت علاقة ودية، فزوجها نتيجة إهمالها إياه يلجأ إلى الزوج الثاني حنان التي ترى الرجل محور حياتها وتصبّ جل اهتمامها لحفظها، وإبراهيم ابنها أدمن على المخدرات، وبنتها سلمى التي تتمحور الرواية حولها تبدأ بصراع مستمر معها وتقاومها، وفي مسيرها تتعرف بالست فاطمة المتدينة، وتتخذ الدين طريقاً في الحياة وتلتزم به، وفي مصاعبها تستعين به وبصديقتها الحميمة إيمان.

دخول علاء، ولد إحدى صديقات هيام في حياة سلمى وخطوبته لها أدّى إلى بروز مشاكل جديدة في حياتها، سلمى لا تحبه ولا ترغب في الزواج منه، ولكنه لإكمال مركزه الاجتماعي

www.SID.ir

Archive of SID

يصرّ على الزواج منها ويتجسس في أمورها، حتى أجبر الست فاطمة وأخاها فؤاد على الرحلة إلى مكان آخر خوفاً من العلاقات الودية الموجودة بينهما وبين سلمى، والأمر هذا أدخل سلمى في كآبةٍ وخمودٍ قبلت سلمى على إثرها الزواج من علاء، ولكن لم تستحسن حالها بل استمرت كآبتها، حتى سئمها علاء واعترف بأنه تزوجها لغرض اجتماعي ورجل في مثل مركزه ووسامته لا يكتفي بها وله صديقات كثيرات، بعد هذه المشاجرة تفكّر سلمى في حل مناسب لتحسين حياتها وتجد الإنجاب هو الحل الوحيد، ولكن سرطان الدم لم تسمح لها لإجراء قرارها ورحلت إلى الحياة الباقية.

وهيام بعد وفات ابنتها لم تستطع أن تواصل حياتها الطبيعية فانفصلت عن رئاسة الجمعية وانتقل إلى مستشفى الأمراض العصبية.

المرأة في الروايتين

يقصد البحث معالجة صورة المرأة في الروايتين والكشف عن مكانتها في الأبعاد المختلفة؛ ولذا رأى من الصواب أن يعمل ضمن المحاور الثلاثة لكي يشملها في الأبعاد العائلية والاجتماعية والفكرية ويكون دراسته جامعة:

أ) المرأة من حيث مكانتها في الأسرة

في هذا القسم تعالج المرأة ضمن الأدوار التني تقوم بها في الروايتي داخل البيت وهي:

- المرأه زوجةً:

توجد في الروايتين اثنتا عشرة شخصية نسائية، كل منهن زوجة إلا الخادمتين والخالة، إذن نشاهد أن ٧٥٪ من النساء زوجات في الروايتين ولكن بين هذه الزوجات فرق حيث يمكن تقسيمهن إلى ثلاثة مستويات:

- الزوجة المثالية:

في رواية «البيت الدافئ» تظهر ميساء بطلة الرواية امرأة متكاملة تجمع بين الصفات الحميدة والخصال المحمودة، فهي مثقفة، متنورة الفكر، وكثيرة المطالعة، ومن ناحية أخرى لها مهارة فائقة في تدبير أمور البيت، متفوقة في الطبخ وتنظيم البيت، وإلى جانب هذه الأمور هي تعمل خارج البيت، تقدّم الرواية عن ميساء صورة امرأة ناضجة لا ينقصها شيء، ولا يشوّه صورتها أيّ سلبية وكل شيء فيها ممتاز وإيجابي، خلال الأحداث لا يصدر عنها عمل خطأ، بل دائماً تساعد الأخرين للإصلاح.

www.SID.ir

Archive of SID

وميساء بتصرفاتها الدقيقة والحكيمة سمحت لهاشم أن يثق بها ولا يخاف شكها، نوع تصرف ميساء في هذه القضية أيضاً يدل على اكتمال نضجها:

«(سامية) طلبت من إحدى الحاسدات المقربات لميساء أن تهمس في أذنها أن زوجها على علاقة غرامية مع السكرتيرة، وفعلت هذه الحاسدة فعلتها، لكنها لم تثر في نفس ميساء أدنى شك، بل أيقنت أن من يفعل ذلك ما هو إلّا حاسد يبغي هدم عش جميل فطردت من رأسها هذه الفكره» (القزويني، ١٩٩٦م: ١٧٤).

إذن نرى أن ميساء امرأة متكاملة في جميع المجالات وزوجة مثالية صنعت بيتاً دافئاً بالتدبير والحب، ولم تسمح لأحد أن يهدم هذا البيت السعيد، هي بتصرفاتها الحكيمة أدّت إلى أن يعتقد زوجها بمثاليتها ويرى نجاحه مديناً لها: «قد وصل هاشم إلى منصب نائب رئيس التحرير بفضل صبرها وجهودها ووقفتها الشجاعة معه، وكان يتمسك بها أكثر ويجنّ بها حباً ويرى صفحة وجهها في أوراقه وكلماته، يتحسس جمالها المتدفق كل يوم بمعاني الحياة كل شيء في وجهها يتمخض عن معنى جميل يتذوقه في كل صباح، لون عينيها، صفاء بشرتها، شعرها المتموج الضارب إلى الحمرة، هذه المرأة تبعث في كيانه احساساً كبيراً بقوته ورجولته وثقته بنفسه» (القزويني، ١٩٩٦م: ١٧١ وما بعدها).

- الزوجة الوسطي:

تلاحظ في الروايتين زوجات لا يملن إلى المثالية ولكن يحاولن لحفظ حياتهم العائلية ولتأسيس بيت سعيد أما في هذا المضمار لا يتمسكن بالفكر والطرق المبدعة ويمشون على الطرق التقليدية؛ ولذا لا يواجهون ما يتوقعنه والبحث تصف هذه الفئة من الزوجات بلفظة الوسطى.

يرى القارئ في رواية "البيت الدافئ" شخصية ناهد التي تظهر امرأة جميلة تعيش من أجل جمالها، لكنها لأجل زوجها الملتزم ارتدت الحجاب على الرغم من أنها غير مقتنعة بها، فهي في صراع مستمر بين عاطفه الجمال وواجب الدين، ولمدة كان الانتصار للواجب، أمّا في خواتيم الرواية نشاهد أن الواجب فشل أمام عاطفه الجمال؛ لأنها تعبد جسدها و«تعيش لأنوثتها فحسب، كان جسدها هو الإله الذي يرسم تحركها في الحياه، ومقياسها في تقييم ذاتها...» (القزويني، ١٩٩٦م: ١٣٣ وما بعدها).

فنرى أنها قبل خيانتها إلى حب زوجها كانت امرأة تحب زوجها وهو أيضاً يحبها ولأجله غضت البصر على رغبتها وميولها، وهذا هو التصوير العام عنها خلال الحوادث، ولكن في حادثة فشل عقلها أمام شهوتها العمياء.

www.SID.ir

Archive of SID

- الزوجة الفاشلة:

يبدو من أحداث الروايتين أن الفشل الفظيع للمرأة في رأي الكاتبة هو الفشل في الحياة الزوجية، بناء على هذا يصنف البحث الزوجات التي فشلن في الحياة العائلية ولم يستطعن أسر الزوج إليها ضمن هذا القسم، فنرى فتوح في رواية «البيت الدافئ» زوجة غير قادرة على ملازمة زوجها في أنشطتها السياسية، لا تعلم كيف تعامله، هي تحبه لكنها لا تعرف كيف تعبر له عن مكنوناتها القلبية، هي فقدت أنوثتها «بدت مخلوقة ضائعة، تطلّ عليه من عينين باردتين وجسد فارع الطول تتكوم عظامه فوق بعض بعناد، كل شيء فيها يصرّ مستكبراً، تشمخ فتنتصب هذه العظام وتكاد تهوي فوق رأسه بحدة» (القزويني، ١٩٩٦م: ٢٨).

إذن تمثل فتوح دور زوجة غير سوية، غير مؤهلة للحياة المشتركة، بعيدة عن التقليد والتخطيط، لا تدري كيف ترافق زوجها وتصالح لظروفه، بل هي غارقة في أنانيتها وتحاول لإثبات نفسها؛ وتخسر في هذا الطريق زوجها وأولادها، وبعد الطلاق عادت إلى الزوج ذليلة، نادمة على الماضي.

- المرأة أماً:

نرى في "البيت الدافئ" الخالة أم لأربعة الأولاد وقد هيمنت على حياتهم بتبرير حفظ حياتهم وجمعت شملهم تحت سيطرتها في بيت كبير، هي بنفسها قد اختارت الأزواج لهم ودائماً في القلق بالنسبة إلى حياتهم وترى نفسها مسؤولة عن سعادتهم، ما أن ترى شيئاً يزعجهم حتى تبادر بالعمل فنرى كنموذج موضوع عدم حمل ميساء إذ تصرّ على ابنها في الزواج ثانية، وفي موضوع مشاجرة فريد وعماد تدافع عنه دون الإشراف على ما حدث بينهما، وفي النهاية ماتت على إثر الضغوط الناتجة من مشاكل أبنائها في الحياة.

فضلاً عن الخالة فتوح، وفريدة، وناهد في الرواية هذه وهيام في "سيدات وآنسات" أيضاً لهن دور الأمومة والذي يقرأ الرواية لا يرى من هؤلاء الأمهات أي فعل يدل على عاطفة الأمومة فيهن بل يرى أنها أمر مهمل لديهن.

الست فاطمة في الرواية الثانية لها وظيفة الأمومة أيضاً ولها أربعة أطفال لكن الرواية لم تركز على هذا البعد من حياتها ولم تقدم عنها صورة خاصة، والمعلومات المعطاة عنها غير صالحة لدراسة شخصيتها أماً.

يلاحظ أن الكاتبة لا تصور أماً ناجحةً ونموذجيةً وليست إحدى منهن تهتم بأمومتها كواجبها الأول بل لا تعيرها اهتماماً، بينما المرأة الشرقية تهمها الأمومة وهي لأجل أداء هذا

www.SID.ir

Archive of SID

الواجب تنسى نفسها، فيبدو أن القزويني لم تنجح في تصوير المرأة أمّاً، لكن جدير بالذكر أن تصويرها بالنسبة إلى الأم الفاشلة جميلة في رواية "سيدات وآنسات" وترسم فشل هيام في أداء دورها الأمومة وسيئاتها بالدقة والظرافة.

- المرأة بنتاً:

إحدى الأدوار النسوية التي تقوم بها المرأة بها في البيئة الأسرية هي مكانة البنت، وفي غياب الأم يمكن أن تنوبها البنت وتؤدي واجباتها، كما نلاحظ في "سيدات وآنسات" أن سلمى بنت الأسرة تقوم بواجبات والديّها أمام أخيها، لكنها تخالف أمها في الأفكار والمعتقدات، في البداية تحاول أن تصلحها باحتجاجها ومقاومتها أمام قراراتها ولكن تفهم أنها غير قادرة عليه فتتخذ طريقها في الحياة، طريق يختلف تماماً عن منهج أمها ويعارضها، إذن تختلف البنت عن الأم ولا تجمعهما عاطفة أو فكرة مشتركة ويبتعد البعض عن البعض يوماً بعد يوم حيث أصبحتا خصمان وعمل كل منهما بهدم الأخرى بوعي أو دونه. إذن في هذه الرواية لا نشاهد العلاقة التقليدية بين الأم والبنت، البنت لا تحسّ بوجود الأم إلى جانبها وتشعر بالوحدة دوماً، وبدل الأم تلجأ إلى دفترها وتبوح أسرارها المكنونة له، والأم هي التي دفعت البنت إلى اليأس والموت بعملها في رحلة فاطمة وأخيها.

- المرأة أختاً

الست فاطمة في "سيدات وآنسات" أخت لفؤاد، تلازمه في الأفكار ومعاً ينتميان إلى منهل فكري واحد وهو الدين، هي تحمي أخاها فكرياً ونفسياً وتتجلى هذه الحماية في قضية رفض فؤاد في الخطوبة الأخيرة.

هي بعنوان الأخت الكبرى تقوم بواجب الأم أيضاً فتبحث عن زوجة له وبعد فشلهما وإصابة فؤاد بالأزمة النفسية العابرة، تتذكره بمواهبه الفكرية واعتقاداته الراسخة وتقف إلى جانبه حتى تجاوز الأزمة، فنراها تخاطبه: «مشكلتك أنك ولدت في زمان غير زمانك وسبقت عصرك بألف سنة، ترقد فوق قمة الجبل والناس في السفح، لا أنت قادر على النزول ولا هم قادرون على الصعود» (القزويني، ١٩٩٧م: ١٧٣).

ب) المرأة من حيث مكانتها في الاجتماع

لا نرى في الروايتين تصويراً عن المرأة في المجتمع لكي يهدينا إلى مكانتها في المجتمع وموقف المؤلفة منها، والمرأة العاملة الوحيدة التي تعرض الكاتبة لعملها هي هيام في "سيدات

www.SID.ir

Archive of SID

وآنسات"، ولكن الصورة المقدمة عنها أيضاً لا تفيدنا في الكشف عن مكانة المرأة في المجتمع بما أن عمل هيام منحصرة في بيئة نسائية ولا تتجاوزها، وتتحدث الرواية عن جلساتها النسائية داخل البيت وتشير إلى المؤتمرات وأسفارها إلى خارج البلاد بغير التحدث عما حدث في هذه الندوات، وفي رواية «البيت الدافئ» تصرح ناهد أنها تعمل باحثة في إدارة التربية وتشير الرواية عابرة أن ميساء تعمل خارج البيت ولكنها اقتصرت عن تصويرهما في بيئة العمل ولا تعطي معلومات عنهما وإن لم تكن الإشارات لا يعرف القارئ أنهما عاملتان. فالمؤلفة لم تعرض لهذا البعد من حياة الشخصيات لكي تستخرج منها صورة المرأة العاملة.

بناء على هذا يبدو أن المؤلفة تعتقد بأن الوظيفة الطبيعية للمرأة هي أن تعمل في البيت وتؤدي واجبها الأول بوصفها زوجة مستقيمة وأمّاً مضحية لأجل أهل البيت.

ولكن رغم تأكيد الكاتبة على حضور المرأة داخل البيت فاعلةً، هي لا تنكر حضورها في الاجتماع إلى جانب عملها في البيت، بل ترفض الاهتمام بالجانب الواحد وترك الجانب الآخر وتؤكد الجمع بين الجانبين، وفي مقابل ميساء التي مطلعة على ما يحدث في المجتمع؛ فلذا ترافق زوجها وأخاه في الأعمال الأدبية والصحفية تصور شخصية هيام التي نسيت الأسرة لأجل نشاطاتها الاجتماعية وقد بذلت قصارى جهدها لحفظ منصبها في الجمعية، فهي لم تستطع الجمع بين الجانبين وضحّت جانباً لأجل الآخر والكاتبة بالنهاية المؤلمة التي قررت لها توبخ هذا النوع من الحياة وتنكره.

إذن نرى أن القزويني وإن لم تعتقد بالمذهب النسوي ومبادئه لا ترفض حضور المرأة في المجتمع ولاتخالف نشاطها الاجتماعي بل تؤيده وتؤكد عليه.

ج) المرأة من حيث الفكر والعقيدة

تندرج المرأة في الروايتين من حيث الفكر والعقيدة ضمن الأقسام التالية:

- المرأة المتدينة:

تقدم رواية "سيدات وآنسات" عن الست فاطمة تصوير امرأة متدينة متمسكة بالدين في جميع المجالات فهي في أشد أوقات حياتها تلجأ إلى ربها وتطمئن به، هي تعترف أن هدفها الأعلى هو الله سبحانه وتعالى، وفي رسالة إلى سلمى تكتب: «فهذه الدنيا قصيرة الأمد.. محدودة الأمل، معدودة الأيام، ستنقضي مهما طال بنا العمر أو قصر، والمهم هو من حمل رسالة الإيمان نقية طاهرة» (القزويني، ١٩٩٧م: ٢١٦).

www.SID.ir

Archive of SID

- المرأة المتجددة:

هيام: التجدد من النوع الغربي واضح في شخصية هيام، هي تنشط في جمعية نسائية رئيسة وتعتقد أن عصر الحريم لقد انتهى وهي لم تخلق للبيت ولا تعتقد بعمل المرأة في البيت وتعتبره وظيفة الخادمة، بل هي لا تؤدي وظيفتها بوصفها أمّاً وزوجة؛ بما أنها تفكّر «أن في الحياة مبادئ وقيماً ينبغي أن نسعى إليها، تفوق في أهميتها حدود البيت والطعام والمعاش» (القزويني، ١٩٩٧م: ٩٦). هذا الفكر يسود على حياتها وهي تضحي الأسرة لأجل عملها الاجتماعي.

- المرأة التقليدية:

تصرح رواية "سيدات وآنسات" بأن حنان امرأة تقليدية ويظهر من خلال الأحداث أن لها هدفاً وحيداً في الحياة وهو أسر الزوج في قلبها والحفظ به في حياتها الزوجية.

هي ترى الرجل محور الحياة ولا تستطيع أن تعيش دونه ولا تحس بالأمن والاستقرار إلا إلى جانب رجل، هي دائماً بحاجة إلى حماية الرجل وهذا هو السبب في تزوجاتها الثلاث، تنحصر دنياها في زوجها فتخاطبه «أنت زوجي وحبيبي، وأخي وأبي وأمي... أنت كل شيء في دنياي، لا أريد في الحياة سوي راحتك ورضاك» (القزويني، ١٩٩٧م: ٢٥).

أسلوب الكاتبة في تصوير المرأة

نلاحظ في الروايتين توصيفات جميلة تجري على لسان الشخصيات النسائية، والنساء تعبرن عن تجاربهن الذاتية والعاطفية تعبيراً مؤثراً، ويبدو أن السبب يعود إلى جنس الكاتبة وهي بسبب كونها إمرأة استطاعت أن تصف عواطف المرأة وأحاسيسها بدقة كأنها تذوق تلك المشاعر بنفسها، فنرى حنان في خطاب صلاح تقول: «بل يجب أن تسمع، أنا بحاجة ماسّة إليك يا صلاح أنت كل شيء في دنياي، كل شيء، أخشى أن تحطمنا يد الدهر الخؤون... أخاف عليك من نفسي أن تدمر بحبها المفرط رباطنا المقدس، لا تضيق بقيدي هذا، لا تسأم من اهتمامي الثقيل، أنت زوجي وحبيبي وأخي وأبي وأمي... أنت كل شيء في دنياي» (القروني، ١٩٩٧م: ٢٥).

في هذا المقطع تبين الكاتبة بوضوح وصراحة حاجة المرأة إلى بيان أحاسيسها واختلاجاتها النفسية وتبوح بها كأنها قد جرّبتها بنفسها. بجانب هذه الميزة الإيجابية في أسلوب الكاتبة يلاحظ القارئ أن الروايتين لم تحظيا بعقد عميقة، وهي لم تستطع أن تخلق عقداً ممتازة لإثارة القارئ، بل العقد ضعيفة ولا تقنعه وفي لحظة التنوير لا تفاجئه. وفضلا عن هذا صراحة الكاتبة في الوعظ تملّ القارئ وتقلل من رغبته في متابعة الأحداث، على سبيل المثال

www.SID.ir

Archive of SID

في رواية "البيت الدافئ" نرى أن الكاتبة تستفيد من الحوارات الجارية بين الشخصيات للوعظ المباشر، فنشاهد سلمى تخاطب دفترها: «ألسنا بشر، يجب أن يحب بعضنا بعضاً، ويساعد بعضنا بعضاً، هل الحياة من أجلنا نحن المترفين تدفع الأقدار لتسمح على رؤوسنا بإشفاق وتدوس أعناق المحرومين؟» (القزويني، ١٩٩٦م: ٢٠٧).

أهم مركزّات الكاتبة في نظرياتها المخالفة للنسوية

يبدو أن القزويني خلال أحداث الروايتين تقصد التأكيد على مواضيع منها:

الأسرة ومحورية الزوج فيها

تركز الكاتبة على الأسرة وتؤكّد على أهميتها، ونرى أن الأحداث في الروايتين تحدث داخل الأسرة، ففي "البيت الدافئ" تدور الحوادث حول الأسرة الكبيرة، وفي "سيداتٌ وآنساتٌ" تتمحور حول أسرة هيام، وداخل الأسرة أيضاً تسلط الضوء على أهمية المرأة ودورها في العائلة، وتبيّن أن اهتمام المرأة بالزوج له دور رئيس في دوام الأسرة فهيام التي لا تهتمّ بصلاح تفقده، وحنان نتيجة عنايتها البالغة به تشده إليها وتحفظه لها وتؤسس عائلة لها، وإيمان تصبّ جل اهتمامها لتأسيس عش سعيد لها وعلى الرغم من الاختلاف الموجودة بينها وبين زوجها فكرياً في البداية، تنسى نفسها وتذوب في وجوده، وفي "سيداتٌ وآنسات" نشاهد زوج ميساء الذي على الرغم من إغراءات سكرتيرته لا يخونها بسبب شخصية ميساء وتصرفاتها الحكيمة.

- الأولاد:

في أسرة هيام نشاهد وجود إبراهيم وسلمى، وفي "البيت الدافئ" لكل من فتوح، وناهد، وفريدة أولاد، لكن لا نرى اهتماماً من جانبهن بهم، كأنهم تُركوا والوالدان لايحسان بوجودهما إلا عند بروز مشكلة، فنرى هيام لدى إبراهيم حين رسوبه في الامتحان وعند إدمانه على االمخدرات، ونوع تعاملها في الموضعين لا يدل على حس أمومتها، بل تنشأ من قلقها على تشويه صورتها أمام الناس، وأيضاً نشاهد ناهد وفتوح عند أولادهما في المستشفى، وهذه التصاوير تدلّ على وجود البون الشاسع بين الوالدين واالأولاد، كأن الكاتبة تريد أن تسلط الضوء على االصدمات الحاصلة من هذا الأمر وتحذر من هذا النوع من العلاقة.

من الصور المقدمة عن المرأة في الروايتين نستبط أن المرأة لا تقوم نفسها بأمور البيت بل تعتمد على الخادمة وهذا الأمر قد يؤدي إلى غيابها عن شؤون البيت والأولاد، وحتى نرى أن بعضهن مثل هيام وناهد لا تقمن برعاية الأولاد بل الخادمة هي التي تنوب عنهن في تربيتها، فالأم تبعد عن الأولاد يوماً بعد يوم وهي لا تستطيع أن تؤثر على تربيتها كما تشاء.

www.SID.ir

Archive of SID

إذن نرى أن المرأة في الروايتين لا تغيب عن البيت تماماً بل هي حاضرة فيه وفي أحداثه ولكن علاقتها به ليست كما تستحق للمرأة الشرقية، ويمكن أن نقول هي تتأرجح بين الثقافة الشرقية والثقافة الغربية؛ لا تستطيع عن تقطع علاقتها بالبيت والأولاد نهائياً ولا تقدر على أن تهتم بهم بكل ما لديها من المقدرات.

- الدين:

في حياة الشخصيات النسائية في الروايتين لا نرى حضوراً للدين إلا عند ميساء، وفاطمة، وسلمى.

الكاتبة في الحديث عن ميساء تؤكد على استعانتها بالقرآن وتعاليمه في حياتها المشتركة، والست فاطمة رغم ما تعاني من الفقر والمشاكل الاجتماعية تشعر بالسعادة في حياتها الزوجية ولا تحس بنقص. والسبب يعود إلى معتقداتها االدينية والالتزام بها، وسلمى أيضاً بواسطة التمسك بالدين تستطيع أن تقاوم وتصارع وتستمر حياتها.

وعلى عكس هذا نلاحظ في حياة ناهد أن عدم التزامها العميق بالدين أدّى إلى فشلها في الحياة الزوجية.

إذن الكاتبة تؤكد على تأثير الدين في الحياة، وبتقديم تصوير عن الشخصيات المعتقدة بالدين والمتمسكة بتعاليمه، وفي مقابله بترسيم الشخصيات التي لا تهتم بالدين بل تنكره وتحسبه عائقاً في ساحة التقدم والتطور، وبيان نهاية مصيرهم تقارن بين هاتين الفئتين وتشجع القارئ نحو الدين والالتزام به.

موقف الكاتبة تجاه التيارات النسوية:

يلاحظ في الروايتين أن الكاتبة تؤكد على أهمية الأسرة والالتزام بها، والشخصيات الروائية خلال الأحداث تبادر بالزواج والإنجاب منها سلمى، وإيمان وميساء والأمر هذا يخالف تماماً التيار الراديكالي الذي يخالف الأسرة والزواج ويؤكّد على هدم الأسرة والحياة العائلية ويعتقد أن الزواج يضمن انقياد النساء المستمر اقتصاديا وماليا وقضائيا وسياسيا وعاطفيا (مشير زاده، ١٣٨٥هـ: ٢٨٣ وما بعدها).

في رواية "البيت الدافئ" نرى ميساء بطلة الرواية تخاطب فريدة: «فماذا تريد المرأة سوى رجل مستقيم يحميها ويحفظ أولادها ويرعاها» (القزويني، ١٩٩٦م: ١٧٩)، وفي موضع آخر

www.SID.ir

Archive of SID

تتحدث فتوح ميساء: «أنا بحاجة إلى بيتي وأولادي لا تصدقي أن المال والجاه يعوض المرأة عن هذا الكنز الذي تنعم به في ظل زوجها، إنه تشرد يا عزيزتي» (القزويني، ١٩٩٦م: ١٨٥).

هذه الأقوال الجارية على ألسن الشخصيات تناقض النسوية الماركسية تناقضاً تاماً بما أن الماركسية تعارض تسخير المرأة للعمل في المنزل دون تقاضي أي أجر عن مجهوداتها ووقتها لتنشئة الجيل القادم من العمال والقوى العاملة (آبوت ووالاس، ١٣٨٥هـ: ٢٨٨). أما نرى في الروايتين أن فتوح وميساء رغم اختلاف معتقداتهما وتناقض رؤيتهما إلى الحياة تشتركان في حاجة المرأة العاطفية إلى الأسرة وحضورهما في البيت وتقدسان الأمومة.

في رواية "سيداتٌ وآنساتٌ" في الحوار الجاري بين أصحاب الجمعية النسائية وبين الست فاطمة نلاحظ أن إحدى صاحبات الجمعية تقول: «حينما نطالب بحق المرأة في الانتخاب والترشيح فإنما نفعل ذلك من أجل أن تصل المرأة إلى مكانة تؤهلها لاتخاذ قراراتها على ضوء فهمها لقضيتها كامرأة. فمن يستطيع أن يحل مشاكل الأسرة غير المرأة نفسها؟ ومتى حجبت المرأة عن اتخاذ القرار كانت كل توصية تصدر بحقها غير ملائمة لها بالصورة الكاملة. وبمكانتها السياسية تدع صوتها أن يصل إلى بنات جنسها عبر الحلول التي تقدمها لمشكلاتها الاجتماعية ولماذا تبخس على المرأة هذا الحق، فالمرأة وصلت إلى مستوى ثقافي لائق، كما أن نسبة الأمية بين الرجل والمرأة مشابهة، والتقدم الحضاري للمرأة أفضل بكثير من الرجال» (القزويني، ١٩٩٧م: ١٠٣)، والست فاطمة تجيب عليها: «نحن لم نعترض على حق الانتخاب والترشيح، وإنما اعترضنا على الفئة التي تتصدر هذه المهمة... مجتمعنا مجتمع مسلم، وينبغي أن تكون كل القرارات النسائية صادرة من منبع إسلامي يتفق مع روح هذا المجتمع ويتماشى مع مسيرته التي اعتاد عليها...» (القزويني، ١٩٩٧م: ١٠٥)، بهذا الكلام تخالف الكاتبة النسوية الاشتراكية التي تهتم بالقضاء على مشكلات المرأة بتغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي.

النتائج

- من الصور المقدمة عن المرأة في الروايتين بدا أن الكاتبة تعتبر المرأة حال كونها زوجةً محور الحياة العائلية لذا لمعظم الشخصيات النسائية في الروايتين دور الزوجة، وهي التي بتصرفاتها تعين سلامة الأسرة أو انحرافها من العرف السائد، والمرأه التي تستسقي من رواء القرآن الكريم وتمشي في إطاره تضمن سعادة الأسرة. والمرأة مادام تخضع للرجل وتلتزم بالأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع تحظي بالسعادة والعزة.

www.SID.ir

Archive of SID

ومن التصوير الذي تعطي الكاتبة عن المرأة المثالية يظهر أنها بعيدة عن الواقع إلى حد ما؛ بما أنها ممتازة في جميع الجوانب العائلية، الثقافية، الاجتماعية والسياسيه ولا تصدر عنها خطيئة ولا تنقصها رذيلة.

- القزويني لا تعتقد بالنسوية المتداولة بل تؤكد على النظام التقليدي بأدنى تغييرات فيه، وتهتم بالالتزام بالأدوار التقليدية في الحياة العائلية في الإطار الإسلامي المعتدل والابتعاد عن الأسوة المستوردة من الثقافة الغربية.

www.SID.ir

Archive of SID

المصادر والمراجع

١. آبوت، پاملا؛ والاس، كلر (١٣٨٥هـ). *جامعه شناسي زنان*. ط٤، ترجمة منيژه نجم عراقي، طهران: نشر ني.

٢. باقري، خسرو (١٣٨٢هـ). *مباني فلسفي فمينيسم*. طهران: وزارة العلوم والأبحاث؛ مكتب التخطيط الاجتماعي والدراسات الثقافية.

٣. بعلي، حفناوي (٢٠٠٩م). *مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية*. الجزائر: الدار العربية للعلوم.

٤. رضواني، محسن (١٣٨٤هـ). *پايان جنسيت*. طهران: باشگاه انديشه.

٥. الرويلي، ميجان؛ البازغي، سعد (٢٠٠٠م). *دليل الناقد الأدبي*. بيروت: المركز الثقافي العربي.

٦. فريدمن، جين (١٣٨١هـ). *فمينيسم*. ترجمة فيروزه مهاجر، طهران: آشيان.

٧. القزويني، خولة (١٩٩٦م). *البيت الدافئ*. ط ٢، بيروت: دار الصفوة.

٨. ـــــــــــــ (١٩٩٧م). *سيداتٌ وآنساتٌ*. ط ٢، بيروت: دار الصفوة.

٩. ـــــــــــــ (٢٠١١م). *السيرة الذاتية: بوح خواطر*. موقع الأديبة خولة القزويني: www.hkawlaalqazwini.com

١٠. محسني نژاد، سهيلا (١٣٨٢هـ). *دراسة آثار خولة القزويني ونقدها*. رسالة الماجستير، الأستاذ المشرف علي صابري، جامعة آزاد (طهران مركز).

١١. ـــــــــــــ (١٣٨٥هـ). *بانو خوله القزويني معرفي شخصيت اجتماعي وسياسي*. فصلية بانوان شيعه، السنة الثالثة، العددان ٦ و٧.

١٢. مشيرزاده، حميرا (١٣٨٥هـ). *از جنبش تا نظريه، تاريخ دو قرن فمينيسم*. ط٢، طهران: نشر پژوهش شيرازه.

١٣. موقع القصة السورية (٢٠١١م). *ندوة في الأدب النسائي*، www.syrianstory.com.

١٤. نصوح، علي مواسي (٢٠١١م). *النسوية في النقد الأدبي*، www.arab48.com.

١٥. نيوتن، ك. م. (١٩٩٦م). *نظرية الأدب في القرن العشرين*. ترجمة عيسى علي العاكوب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

www.SID.ir